

Distr.: General
8 October 2014
Arabic
Original: Chinese

الجمعية العامة



الدورة التاسعة والستون
البند ٧٤ (أ) من جدول الأعمال
المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه موقف الصين إزاء
الوثيقة المسماة "خطة العمل الثلاثية" المقدمة من الفلبين لمعالجة مسألة بحر الصين الجنوبي
(انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة في دورتها
التاسعة والستين، في إطار البند ٧٤ (أ) من جدول الأعمال.

(توقيع) ليو جيانبي

السفير

الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية



الرجاء إعادة استعمال الورق

141014 141014 14-62290 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

موقف الصين إزاء الوثيقة المسماة "خطة العمل الثلاثية" المقدمة من الفلبين لمعالجة مسألة بحر الصين الجنوبي

فيما يتعلق بالبيانات غير الصحيحة والادعاءات غير المؤسسة الموجهة ضد الصين والواردة في رسالة الفلبين ومرفقها (A/69/401)، يتعين على الجانب الصيني التقدم بالرد اللازم لتوضيح الحقائق.

١ - إن جزيرة هوانغيان هي جزء أصيل من إقليم الصين. ووفقا لما نصت عليه مجموعة من المعاهدات الدولية التي بينت حدود إقليم الفلبين، لم تكن جزيرة هوانغيان مطلقا جزءا من إقليم الفلبين. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، استخدمت سفينة حربية تابعة للفلبين القوة لمضايقة صيادي أسماك صينيين كانوا يقومون بعمليات عادية في المياه المحيطة بجزيرة هوانغيان. واضطرت الصين إلى اتخاذ تدابير لتعزيز إدارتها لجزيرة هوانغيان والمياه المحيطة بها.

٢ - وقد احتلت الفلبين بشكل غير قانوني الجزر والشعاب المرجانية المكونة لجزر نانشا الصينية منذ السبعينات من القرن الماضي، وقامت بتشديد وتحديث مطارات وأرصفة مرافئ ومدارس وغيرها من المرافق على تلك الجزر. وفي السنوات الأخيرة، حاولت الفلبين أيضا بناء مرافق دائمة على شعاب راناي المرجانية، لتحل بذلك مزيدا من الشعاب المرجانية. وإذا ما سُمح للفلبين باتخاذ هذه الخطوة دون رادع، فسيشكل ذلك سابقة خطيرة.

٣ - ووفقا للقوانين الدولية والمحلية ذات الصلة، يحق للصين، بغية حماية موارد مصايد الأسماك والبيئة البحرية، أن تتخذ التدابير الإدارية ذات الصلة، بل ويجب عليها ذلك.

٤ - وتقوم الفلبين من طرف واحد بأنشطة طويلة الأجل لاستغلال النفط والغاز في جزء من المياه المتنازع عليها بين الصين والفلبين. ويعارض الجانب الصيني ذلك الأمر بشدة. وفي الوقت نفسه، مارست الصين أقصى درجات ضبط النفس ولم تقم بأي أعمال تنقيب عن النفط والغاز في المياه المتنازع عليها.

٥ - ومنذ الخمسينات من القرن الماضي، أعلنت الفلبين منطقة تميز الهوية لأغراض الدفاع الجوي الخاصة بها. ولم تصدر الصين إعلانا بمنطقة مماثلة خاصة بها في بحر الصين الجنوبي.

٦ - وتقول الفلبين بأن الصين تدعي السيادة على منطقة تكاد تشمل بحر الصين الجنوبي بأسره من خلال الخط ذي النقاط التسع. ويمثل ذلك تحريفا تاما لموقف الصين. فموقف الصين إزاء بحر الصين الجنوبي واضح ومتسق. فقد تشكلت سيادة الصين وحقوقها ومطالباتها ذات الصلة في بحر الصين الجنوبي خلال فترة طويلة من التاريخ، وقد مارسها الحكومات الصينية المتعاقبة. ومع ممارسة الصين لسيادتها وحقوقها ذات الصلة في بحر الصين الجنوبي، فقط ظلت ملتزمة بحل المنازعات، على أساس احترام الحقائق التاريخية والقانون الدولي، ومن خلال التفاوض مع البلدان ذات السيادة المعنية مباشرة، وباحترام حرية الملاحة وضمن سلامتها في بحر الصين الجنوبي.

٧ - وفي ازدياد لكون أصل المنازعات بين الصين والفلبين يتعلق بالسيادة على الجزر والشعاب المرجانية وتعيين الحدود البحرية، أقامت الفلبين دعوى تحكيم دولي ضد الصين وأساءت استعمال اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، في انتهاك للإعلان المتعلق بسلوك الأطراف في منطقة بحر الصين الجنوبي والاتفاقات بين الصين والفلبين في الوثائق الثنائية ذات الصلة الرامية إلى حل المنازعات بينهما على الأقاليم والولاية الوطنية من خلال المشاورات والمفاوضات الودية. وقد أعربت الصين في مناسبات عديدة عن موقفها المتمثل في عدم القبول بالتحكيم المذكور وعدم المشاركة فيه.

لذا من الواضح بجلاء أن الصين قد امتثلت للقانون، فيما يتعلق بمسألة بحر الصين الجنوبي، واتسم سلوكها بالعقلانية، ومارست ضبط النفس. والفلبين هي الطرف الذي يصر على الاستفزاز.

ولا بد من الإشارة أيضا إلى أن السبب الجذري للمنازعات بين الصين والفلبين في بحر الصين الجنوبي هو الاحتلال غير القانوني من قبل الفلبين لعدد من الجزر والشعاب المرجانية في جزر نانشا الصينية منذ السبعينات من القرن الماضي في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والأعراف الأساسية التي تنظم العلاقات الدولية. وتظل الصين تعارض بشدة هذا الاحتلال غير القانوني من قبل الفلبين. وفي الوقت نفسه، وإذ تضع الصين الصورة الأشمل للعلاقات الصينية - الفلبينية والسلام والاستقرار الإقليميين نصب عينيها، فقد أبدت أقصى قدر من ضبط النفس وحسن النية، وهي تظل ملتزمة بحل المنازعات من خلال المشاورات والمفاوضات الثنائية.

إن "خطة العمل الثلاثية" المقدمة من الفلبين لمعالجة مسألة بحر الصين الجنوبي واتهاماتها غير المؤسسة ضد الأنشطة التي تمارسها الصين في إطار سيادتها وحقوقها السيادية وولايتها القانونية هي مسائل لا أساس لها من الصحة على الإطلاق ومضللة، وستؤدي

لا محالة إلى تعقيد الحالة وتفاقمها. وستؤدي خطة الفلبين، في حال تنفيذها، إلى المساس بجرمة وفعالية ميثاق الأمم المتحدة والإعلان المتعلق بسلوك الأطراف في منطقة بحر الصين الجنوبي، والانتقاص من الإعلان وإعاقة تنفيذه وتقويض المشاورات بشأن "مدونة سلوك"، وتعطيل الجهود الرامية إلى إحلال السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي وتعزيز التعاون في الشؤون البحرية وتسوية المنازعات ذات الصلة.

وتؤيد الصين النهج "ذي المسارين" الذي اقترحتهُ بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا لمعالجة مسألة بحر الصين الجنوبي، أي تسوية المنازعات المحددة من خلال عقد المفاوضات بين الأطراف المعنية مباشرة، مع عمل الصين وبلدان الرابطة على نحو مشترك لصون السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، وهي تدعو إلى تنفيذ ذلك النهج. ويمثل ذلك النهج، لاتفاقه التام مع الروح المكرسة في الإعلان، السبيل الصحيح الوحيد نحو معالجة مسألة بحر الصين الجنوبي بطريقة سليمة وإيجاد حل عادل ودائم لها. وستظل الصين ملتزمة بالتنفيذ الشامل والفعلي للإعلان، والعمل المشترك مع الأطراف المعنية لمعالجة الخلافات، وتعزيز التعاون في الشؤون البحرية والتنمية المشتركة، وتحويل بحر الصين الجنوبي إلى "بحر يسوده السلام والصداقة والتعاون".